

علم النفس الإعلامي وأثره على البرامج التلفزيونية

أ. مواهب حسن بشير أحمد

المستخلص:

هذا البحث يتناول تصنيف علم النفس في التوظيف الإعلامي و اثره على البرامج التلفزيونية، مشكلة هذا الورقة التطور الكبير الذى يشهده العالم ورغم النقلة الكبيرة التي حدثت في الإعلام إلا أنه تلاحظ ضعف أداء المؤسسات الإعلامية السودانية ولعل ذلك يعود في رأي الباحثة لعدم مواكبة المتغيرات وإتباع التخطيط السليم، وتهدف الورقة الى تبيان أثر استخدام علم النفس الإعلامي في أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية (التلفزيون) وما ينعكس عليه من خلال البرامج التلفزيونية بهدف تحسين وجودة أداء الجهاز الإعلامي. تستخدم هذا الورقة المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي للمعطيات الواردة من خلال نتائج الاستبيان التي قامت بإجرائه الباحثة للوصول إلي نتائج تدعم فرضيات الورقة، و من أهم النتائج التي خرجت بها الورقة: يمارس التلفزيون دوره الفاعل في تعزيز الصحة النفسية للمشاهد، يؤثر التلفزيون تأثيراً مباشراً على القيم التي تحكم المجتمع، الخصائص السكانية للجمهور المتلقي ينبغي أن تلعب دورها في نوع البرامج التي تقدم للمشاهد، أظهرت النتائج أن هناك قلة في الكوادر المتخصصة في علم النفس الإعلامي في التلفزيون، أظهرت النتائج أن هناك جانب ضعف في توضيح تأثير علم النفس الإعلامي في البرامج التلفزيونية. أهم التوصيات التي خرجت بها الورقة: السعي بجدية لحصر عناصر علم النفس الإعلامي وما يتبع ذلك من تكاليف لازمة لتطوير الطرق المستخدمة في إعداد البرامج التلفزيونية، التركيز على التدريب الفني والتقني للعاملين كافة، التجهيزات الخاصة بأنظمة المعلومات التي يحتاجها للعمل، الاهتمام بحقوق المبدعين، الإهتمام بنظم المعلومات المطبقة بالمؤسسة موضوع الدراسة والعمل علي تقويتها والإهتمام بالمبتكرين، العمل على تكثيف الدورات التدريبية للعاملين بالمؤسسة الإعلامية، رفع القدرة التنافسية.

Abstract

This research is an introduction to the media and proper planning. The paper aims to show the impact of media psychology on the audio-visual media (TV) and what is reflected on it through TV programs with the aim of improving the quality of the media device tool. Its active role in promoting the mental health of the viewer, television directly affects the values that govern the society, the demographics of the receiving audience should play its role in the type of programs presented to the viewer, the results showed that there is a lack of cadres specializing in media psychology on television, the results showed that there is a weak side in explaining the impact of media psychology on television programs, and the costs necessary to develop the methods used in preparing television programs, focus on technical and technical training of workers, all equipment for information systems that they need to work with, the rights of creators, pay attention to the information systems applied in the institution under study and work to strengthen them, and pay attention to innovators, work to intensify training courses for employees and workers in the media institution, to raise competitiveness.

المقدمة:

علوم الاعلام بين العلوم الانسانية وهي اكثرها حداثة وقد حاول العلماء والباحثون الوصول الى نظريات في اصولها وابتكروا علوم جديدة في مجالها منها علم النفس الاعلامي او سيكولوجية الاعلام ومنها علم الاجتماع الاعلامي او سلوكية الاعلام. كما دخلت دراسة القانون في علوم الاعلام والدعاية لا من ناحية قوانين الصحافة والنشر فهذه دراسة قديمة متعارف عليها بل من ناحية الاعلام والدعاية في القانون الدولي والسياسات العالمية.

علم النفس الإعلامي هو مجال من مجالات علم النفس العام، يهتم بدراسة تأثير الاتصال - القائمين بالاتصال - على الشخصية الانسانية بوجه عام. والإعلام أو الاتصال شئنا أم أبينا. يؤثر في كل أنماط حياتنا وعلى سلوكنا وتصرفاتنا. ونحن كأفراد نتأثر بكل ما

يكتب ويقال ويُسمع ويُشاهد وتتفاعل معه في وسائل الإعلام المختلفة التي تنقله إلينا. فقد تحول التلفزيون مثلاً إلى جليسة للأطفال في بعض الاحيان، والصحف الى منتدى ثقافي متحرك يمكن أن تحمله بين يديك في أي وقت وفي كل مكان.

لم يقف الاهتمام بدراسة موضوع الاتصال علي علم بعينه، بل إستحوذ على إهتمام عدد كبير من الباحثين الذين ينتمون الى ميادين بحثيه مختلفة، كما أن الاهتمام بعملية الاتصال لم يقف عن حدود علم النفس، بل تجاوزه الى بحوث التعليم والادراك بل والصحة النفسية والعلاج النفسي وغيرها.

لقد أسهم عدد من علماء علم النفس في تطوير فهم الاعلام و العملية الاتصالية منهم "كارل هوفلاند" و"وكيرت ليفين" حيث كانت بحوث هوفلاند تدور حول سيكولوجية الاقناع، في حين تركزت بحوث "ليفين" حول تأثير سلوك الافراد الذي ينتمون إليها.

لا شك اننا ندرك أهمية علم النفس في الممارسات العملية وسرعة توسعه في وقت قصير إذ شملت تطبيقاته الحياة العملية التربوية، والبيئية والعسكرية و الاقتصادية... الخ، فعلم النفس هو ذلك القسم من علم الحياة (البيولوجيا) الذي هدفه فهم ووصف الأشياء الحية، كما له قوانينه الخاصة التي ينبغي أن تتوافق مع قوانين الكيمياء والفيزياء، ولكنها لا ترد إليها، بل تتجاوزها، فالفرد يتوافق مع بيئته بشرط أن يسيطر عليها، ولعلم النفس وظائف مترابطة فيما بينها في اعتماد متبادل شديد الشمول والاطلاق بحيث أن انحلال هذا الترابط هو بعينه التفكك النفسي والعودة إلى الخضوع السائد للقوانين الكيميائية والفيزيائية، وللحياة النفسية صفة التفسير المستمر، فالفرد يتغير من لحظة لأخرى، بحيث لا يكون مماثلاً لذاته، لأنه يتزود من الخبرات الحياتية المعيشية، والتي يبدوا تجددتها وتنوعها بمثابة الشرطين اللذين لا غنى عنهما للتوازن النفسي السوي، واخيراً نجد أن النشاط الوظيفي النفسي يتسم في جوهره بمتابعة غاية البقاء وتحقيقاً لهذه الغاية يتخذ الفرد نوعاً من السلوك المتكيف بكل حالة على حدة.

ولقد أصبح علم النفس علماً تطبيقياً تغلغل في كل أنواع النشاط البشري مع احتفاظه بكل سماته الوظيفية، وأما علم النفس الإعلامي فهو فرع تطبيقي من فروع علم النفس يعتمد على المنهج العلمي السليم الذي لا يغفل التجريب والقياس الكمي الدقيق مع عدم إنكار

الفروق الفردية في الذكاء والقدرات والاستعدادات والمواهب الحيوية والكفاءة الجسمية والعقلية والنفسية والاتزان الانفعالي.

يعرف علم النفس الإعلامي بأنه عملية استقصاء وإخراج المعلومات والحصول عليها، ثم إعطاء وبت هذه المعلومات إلى الآخرين. وهو علم سلوكي يركز اهتماماته الأساسية حول الفرد والجماعة في تفاعلها مع وسائل الإعلام لمعرفة العوامل التي تشكل الميكانيزما السيكولوجية التي تفسر هذه التفاعلات.

يعتبر علم النفس الإعلامي فرع من فروع علم النفس الذي يطبق مختلف النتائج والنظريات والقوانين التي توصل إليها علماء النفس في مختلف التخصصات في مجال المهن عامة والإعلام خاصة لفهم المشكلات التي تظهر في هذا الميدان ويسعى إلى حلها حلاً علمياً لرفع الكفاءة الإعلامية بما يحقق للكاتب والجمهور الرضاء والفائدة. وعلم النفس الاعلامي هو الدراسة العلمية التي تهدي إلى حل المشكلات النفسية التي تظهر في الميدان الإعلامي لرفع الكفاءة العملية لدى العاملين في هذا الميدان.

تعود فكرة اختراع (التلفزيون) الى عام 1873م، عندما اكتشف (ويلوغبي سميث) Willoughby smith تأثير الضوء على مادة السليينيوم selenium في وجود التيار الكهربائي، واقترح طريق لارسال الصور المتحركة moving pictures بإستخدام فئات المصابيح (اللمبات) والاسلاك المقترنة بمئات من خلايا التصوير الإلكترونية الحساسة.

إتخذ التلفزيون مكانه في الصف الاول بين وسائل الاتصال الجماهيري، مختاراً بعدد كبير من المشاهدين وهم في ازدياد مستمر خاصة بعد دخول التلفزيون عالم الفضاء اللامحدود عبر القنوات الفضائية واسعة الانتشار، ويعد التلفزيون من اقرب وسائل الاتصال الشخصي وذلك لاستحواذه على حاستي السمع والبصر، فهو يستخدم الصورة والصوت والحركة واللون معاً، وهذا ما يثير المشاهد ويجذب انتباهه حتى وصف بانه جهاز اناني لا يسمح بالانصراف عنه او اداء عمل اخر اثناء مشاهدته.⁽¹⁾

¹ دكتور عبد الدائم عمر الحسن، مدير عام أكاديمية السودان لعلوم الاتصال 2010م، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

ويعتبر جذب الانتباه من المميزات الأساسية للتلفزيون لأن الانتباه للرسالة الإعلامية يساعد في فهمها وتذكرها، حيث أن جميع وسائل الاعلام تسعى جاهدة وبشتى الطرق لجذب الانتباه اليها بمضمونها، فالتلفزيون يتطلب انتباهاً أكثر من الراديو لأنه يحتاج الى حاستي السمع والبصر فلا يستطيع المشاهد أن يفعل شيئاً وهو يشاهد التلفزيون، في حين انه يستطيع أن يقرأ او يقود العربة وهو يستمع الى الراديو.

لذا فان مُشاهد التلفزيون يشاهد ويسمع، بينما مستمع الراديو تكون لديه الفرصة للتخيل والتصور لما يسمعه وربما ينصرف في تخيلاته عن ما يسمعه، في حين ان التلفزيون اكثر قوة لأنه يجذب المشاهدين وقتاً اطول ويحتاج الى انتباه اكثر.

للتلفزيون أهمية خاصة في مجالي التنقيف والتعليم وذلك عائد لقدرات التلفزيون الكبيرة، ففيه الصورة المسموعة التي لها أثرها في التعليم فهي تزيد من وضوح الكلمة مما يؤدي إلى زيادة في فهم معناها، والكلمة نفسها توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ودلالات ومعانٍ ومفاهيم وهذا كله يساعد على سهولة الفهم الموجه واستيعابه. كما أن التلفزيون فيه المقدرة على جعل العالم بين يدي المشاهد ونقله إلى أماكن لا يمكنه الوصول إليها مثل أعماق البحار، والفضاء، والغابات الممتلئة بالوحوش. وهو يتيح نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الاجهزة الاخرى والطاقة البشرية المجردة عن الوصول إليها.

وبالرغم من تميز التلفزيون بكل هذه الخصائص إلا أننا نجد بعض المثقفين اعتبروه أداة للاستلاب الثقافي وضياع الثقافات، وقالوا إن التلفزيون به اجهزة الاعلام الاخرى مثل الصحف، والسينما، والراديو، ويضعف خاصية القراءة بين الناس، بيد أن التلفزيون يعتبر من أكثر وسائل الاتصال إيضاحاً وقدرةً على التفسير والتوضيح لما يتميز به من خصائص الجمع بين الصورة المقترحة والمدعمة بالصوت، مما يؤدي لاشتراك حاستي السمع والبصر التي عن طريقها يتحصل الفرد العادي على المعرفة والمعلومة، وكذلك تعتبر الصورة اقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة نظراً لأستخدام أكثر من حاسة في تلقيها.

إن التلفزيون قوة لها أبعادها الاجتماعية بمقدار مالها من قوة سياسية واقتصادية وثقافية، فالتلفزيون ينقل المعلومات والآراء والافكار والاتجاهات، ومن خلال نشاطها الاتصالي يتم نقل العادات والتقاليد، ويتم تعزيز القيم السائدة في المجتمع، كما يقوم أيضاً بهدم قيم وغرس اخلاق جديدة في المجتمع وهكذا غدت وسائل الاعلام سلاحاً ذو حدين.

إن للتلفزيون قوة ايجابية داخل المجتمع تعمل على تماسكه وتدعيم بنائه، كما تعبر عن قضاياها وتكشف عن الفساد والمحابة والانجراف، وهو شاهد على دفع عجلة التنمية فيه. في حين انه يمكن أن يكون قوة سلبية إذا لم يحسن استخدامها، وذلك أنها قد تعمل على تخريب المجتمع وتحطيم معنوياته وتشويه شخصيته الوطنية بغرس قيم غريبة فاسدة، ولهذا فإن فهم وظائف الاعلام واستخدامها يصبح ضرورة للتعامل مع هذه القوة التي يمكن أن تكون قوة خير تعمل لصالح المجتمع أو قوة شر تسهم في تعطيل القدرة التنموية.

مشكلة البحث:

لقد ازدادت أهمية الإعلام في الوقت الحاضر نظراً للتطور الكبير الذي يشهده العالم ورغم النقلة الكبيرة التي حدثت في الإعلام إلا أنه تلاحظ ضعف أداء المؤسسات الإعلامية السودانية، ولعل ذلك يعود في رأي الباحثة لعدم مواكبة المتغيرات وإتباع التخطيط السليم، وعليه يمكن صياغة المشكلة من خلال السؤال الرئيسي التالي:

ما الأثر الذي يحدثه علم النفس في التوظيف الاعلامي من خلال البرامج التلفزيونية؟
ومن هذا السؤال يمكن صياغة التساؤلات التالية:

- أ. ما مدى إدراك الاجهزة الإعلامية لمفهوم علم النفس الإعلامي؟
- ب. ما هو أثر علم النفس الاعلامي علي معدي ومقدمي البرامج في جهاز التلفزيون القومي؟
- ج. هل هنالك وحدة تقوم بالدور الصحي النفسي داخل أجهزة الاعلام بمختلف أنواعها؟
- د. هل يؤدي التلفزيون القومي الرسالة المنوطة به علي أكمل وجه؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلي تبيان أثر استخدام علم النفس الإعلامي في أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية (التلفزيون) وما ينعكس عليه من خلال البرامج التلفزيونية بهدف تحسين وجودة أداء الجهاز الاعلامي، ورفع كفاءة العاملين به، وتصحيح الطرق المتبعة في التوظيف بجهاز التلفزيون كأحد أهم وأبرز أجهزة الإعلام في الوقت الراهن.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الدور الاعلامي الذي يقوم به في المجتمعات، وأهمية تطوير قدرات ومخرجات الاجهزة الإعلامية بمختلف أنواعها وتعدد وسائلها، وتطبيق علم النفس الإعلامي بمختلف أنواع الاجهزة الإعلامية، وإعداد وتدريب الكوادر الاعلامية لتقديم أفضل الخدمات وبأجود الطرق المستحدثة علمياً ونفسياً، ودراسة الحالات النفسية للمقدمين والمتلقين وأثر ذلك عليهم في إعداد البرامج واخراجها لتؤدي الرسالة المنوطة بها. لذلك كانت هذه الدراسة البداية واللبنة لتأصيل مفهوم علم النفس الإعلامي في الأوساط العملية وتأسيس مفاهيم يمكن القياس عليها.

نموذج الدراسة:

منهج البحث:

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي، للمعطيات الواردة من خلال نتائج الاستبيان الذي قامت بإجراؤه الباحثة للوصول إلى نتائج تدعم فرضيات البحث.

أسئلة البحث:

- أ. ما مدي إدراك الاجهزة الإعلامية لمفهوم علم النفس الإعلامي؟
- ب. ما هو أثر علم النفس الاعلامي علي معدي ومقدمي البرامج في جهاز التلفزيون القومي؟
- ج. هل هنالك وحدة تقوم بالدور الصحي النفسي داخل أجهزة الاعلام بمختلف أنواعها؟
- د. هل يؤدي التلفزيون القومي الرسالة المنوطة به علي أكمل وجه؟

الإطار الزمني و المكاني:

الزمني: 2018-2021م.

المكاني: الخرطوم ، السودان.

تحديد المفاهيم:

وردت خلال الدراسة عدة مصطلحات وعبارات لزم توضيح المعنى المقصود منها في مجريات البحث على سبيل المثال:

علم النفس الإعلامي: (خطة عمل شاملة طويلة المدى تحدد أساليب الوصول لأهداف طويلة الأجل باستخدام موارد متاحة، وتشكل هذه الخطة الاستراتيجية منهاجاً تستدل به الإدارة في صنع القرارات الرئيسية بشأن جمهورها أو عملائها وما تقدمه إليهم أو تتفاعل به معهم).⁽²⁾

تلفزيون: أحد أجهزة الإعلام المستخدمة والواسعة الانتشار وهو جهاز ينقل الصوت والصورة للمتلقي.³

الإعلام: وهو الوسيلة والطريقة التثقيفية والتثويرية المتبعة من خلال أجهزة الدولة الاعلامية لأيصال وتبيين الأهداف المرجوة منها.⁴

المحور الأول

علم النفس و علم النفس الإعلامي:

مفهوم معنى الحياة: معنى الحياة في علم النفس الفردي والوجودي يعتبر من المصطلحات النفسية المهمة التي تُدرس في الوقت الحالي من قبل الأشخاص التابعين للاتجاه الإيجابي، والاتجاه الإنساني في علم النفس، فلقد جاء ليغطي الأمور الناقصة في نظريات علم النفس التقليدية، هذا الأمر الذي دفع علماء النفس التحليليين والوجوديين

2 مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2009م، ص 84.

³ محمد حيدو مشيخ: صناعة التلفزيون في القرن العشرين، الهيئة المصرية للكتاب 1994م.

⁴ الاعلام الجديد الدولي في العصر الحديث : د.عبدالله محمد زلطة، دار الفكر العربي، القاهرة 1421هـ-2001م ، ص 122.

والإنسانيين لدراسة معنى الحياة وتفسيرها، سعياً إلى تبلور هذا المفهوم عن معنى الحياة لديهم في علاقته بعلم النفس والعلاج النفسي. كان هناك العديد من المحاولات لعلم النفس في الغوص لأعماق نفس الإنسان، على أمل أن يجد ما يدلّه على بداية الطريق نحو ذلك المعنى الحياتي، مما يجعل الفرد يتجاوز مشاكله في الحياة، وقد يتجاوز من خلاله الذات الحالية نحو ذات أخرى مطمئنة، سنتحدث في هذا البحث عن معنى الحياة في فروع علم النفس، سعياً إلى إيجاد هذا المعنى من خلال دراسة آراء ونظريات وكتب علم النفس بطريقة موضوعية وعلمية.

كان هناك ارتباط قوي بين معنى الحياة والتساؤلات الذاتية مثل؛ هل يعرف الفرد ذاته؟ وهو سؤال يطرحه الشخص أو لا يطرحه على نفسه، لكن هذا السؤال قد تم تناوله مسبقاً بواسطة الفلاسفة والعلماء النفسيين والاجتماعيين عن طريق دراساتهم وكتاباتهم ونظرياتهم، إنّ معرفة الذات من المواضيع التي تم طرحها ولا زالت تُطرح على مختلف الأصعدة، لأنّ معرفة الذات تعتبر بنظر الكثيرين أحد الطرق التي تؤدي إلى فهم هذه الذات وبالتالي الوصول لمعنى الحياة الحقيقي ليصبح معنى الحياة واضحاً عند الإنسان.

إنّ طرح هذه المفاهيم ليس جديداً فهو قديم منذ ظهور الفلسفة، فقد ذكر لدى عديد من الفلاسفة وعلماء النفس من مختلف الاتجاهات نظراً لأهميته في فهم الوجود. يعتبر فيكتور فرانكل أول المنظرين لمفهوم معنى الحياة، حيث ظهرت لديه هذه الفكرة عن طريق المعاناة التي عاشها مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا (سجون النازية) بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فقد كان يرى أنّ معنى الحياة وليد الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، إلاّ أنّه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة. قام فرانكل بتعريف معنى الحياة بأنّها حالة يهدف البشر للوصول إليها لتضيف على حياتهم قيمة ومعنى يستحقون العيش من أجله، وتحدث بسبب إشباع الفرد للدافع الرئيسي الذي يتمثّل بإرادة المعنى، وهي حالة تجعل الإنسان غير قادر على العيش في نفس الوقت بدون الوصول لمعرفة هذا المعنى الذي يشبع هذا الدافع الأساسي نحو الحياة. أمّا "آدلر" يرى أنّ

الإنسان لا يستطيع أن يعيش إذا لم يجد معنى للحياة التي يعيشها، فنحن لا نتعامل مع الأشياء باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها باعتبار ما تعنيه بالنسبة إلينا.⁵

مدخل الى علم النفس:

يشهد عصرنا الحالي تطوراً هائلاً في المعلومات والتغيرات المتلاحقة، في مجال المعرفة بشكل عام، وفي مجال العلوم والتكنولوجيا بشكل خاص، ولذا فان متطلبات هذا التطور السريع والتغيرات المتلاحقة في المعلومات والمعارف، وثورة الاختراعات تتطلب ضرورة توظيف هذه المعلومات في مجالات الحياة المختلفة وذلك عن طريق مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات العلوم، ومنها مجال التدريب فهو يمس جانباً مهماً من حياة الانسان.

ولقد شغلت قضية إعداد الاخصائي النفسي وتدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل اهل التربية وذلك انطلاقاً من دوره المهم والحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات، فيعتبر إعداد الاخصائي النفسي وتنميته مهنياً من اساسيات تحسين التعليم والتدريب وذلك لما لها من اهمية بالغة في تطوير الاداء العملي.

إن اول قضية في إعداد الاخصائي النفسي وتدريبه هو تمكنه من العملية التي يقوم بالتدريب عليها ومعرفة اهدافها واهميتها للطلاب حتى يكون على وعي ودراية بكيفية اختيار طرق التدريب المناسبة للموضوع، وذلك حسب طبيعة الموضوع واهداف تدريبه وطبيعة طلابه وطبيعة البيئة الصفية المتاحة امامه، لذا نعرض في هذا الفصل عرض تفصيلي لطبيعة علم النفس واهمية تدريسه والاهداف العامة والخاصة بدراسة علم النفس.⁶

تاريخ علم النفس:

يحاول الفلاسفة والناس عامة منذ العهود القديمة فهم الاسباب الكامنة وراء تصرفات البشر والحيوانات الاخرى، وتعود اصول علم النفس الى الفيلسوف الاغريقي افلاطون الذي يُعد اكبر فلاسفة اليونان وهو أول من حدد الاتجاه العقلي في تفسير السلوك الانساني، ويرى افلاطون أن الانسان لا يحتاج لان يتعلم من الخبرة لان بذور المعرفة والافكار موجودة في عقله منذ الميلاد، ومن أحد المبادئ التي عبر عنها وبقيت الى الآن في علم

⁵ روان أحمدبوليو، بداية علم النفس الإكلينيكي ترجمة عثمان وداعة، مرجع سابق، ص 192
محمد عبدالنواب معوض أبو النور، علم النفس، (الرياض: دار الزهراء 2005م)، ص ص 93-125⁶

النفس الحديث: " الارتباط " حيث يقرر أن الكائن البشري يمكنه ان يربط بين شيئين او حدثين او اكثر في ذاكرته، لانها سبق أن حدثت معاً في خبرته، ويرى أن هناك اتحاد بين العقل والبدن وأن الاطفال يختلفون فيما بينهم من قدرات.

وضع الفيلسوف إفلاطون مدينته الفاضلة ووضع لها نظاماً دقيقاً للتربية والتعليم، وضبط السلوك، واكد على ضرورة أن يكون هناك توازن بين الحصول على المعرفة وبين العقل والقيم الخلقية ورأى أن التعليم هو الرعاية للعقل.

في عصور الحضارة العربية الاسلامية اسهم المفكرون والعلماء والاطباء المسلمون في دراسة النفس الانسانية وتركوا اثاراً بارزة في هذا المجال، منها رسائل لابن سينا وآراء للرازي وابن الهيثم وغيرهم، وفي اوربا أسهم علماء العصور الوسطى في دراسة السلوك الانساني، كما أسهم فلاسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر في ذلك. الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت اعتبر العقل والجسد شيئين منفصلين، لكل منهما تأثيراً كبيراً في الآخر، وأشار الى أن التفاعل بينهما يحدث في الغدة الصنوبرية وهي عضو دقيق الحجم في الدماغ.⁷

واعتقد ديكارت ايضاً أن الناس قد ولدوا ومعهم القدرة على التفكير والتمحيص، غير أن هذا المذهب المسمى المذهب الطبيعي تعرض للرفض في اواخر القرن السابع عشر و اوائل القرن الثامن عشر الميلاديين من مجموعة من الفلاسفة اطلق عليهم اسم التجريبيين، ومنهم توماس هوبز، وجون لوك، وديفيد هيوم الاسكتلندي، وجورج باركلي الايرلندي، اذ اعتقد هؤلاء بأن الانسان يولد معه عقله صفحة بيضاء، وإن معرفته بالعالم الخارجي لا تأتي إلا عن طريق الحواس وإن أفكار الناس هي حصيلة تجاربهم الحياتية.

ماذا نقصد بالنظرية؟

تستند النظرية إلى فرضية مدعومة بالأدلة. وفي العلوم النظرية ليست مجرد تخمين، وإنما النظرية هي إطار قائم على الحقائق لوصف ظاهرة ما. وتقدم النظرية مفهوماً أو فكرة قابلة للاختبار. كما يمكن للعلماء اختبار النظرية من خلال البحث التجريبي وجمع الأدلة التي تدعمها أو تدحضها.

محمد عبدالنور معوض أبو النور، علم النفس مرجع سابق، ص ص 93-125.⁷

وقد أدرجت مجلة Scientific American "النظرية" كواحدة من أكثر المصطلحات العلمية السبعة التي أسيء استخدامها، وهذا الفهم الخاطئ للمصطلح يدفع الناس إلى رفض موضوعات مثل "التطور" و "تغير المناخ" باعتبارها "مجرد نظريات"، على الرغم من وفرة الأدلة العلمية.

وتقدم النظرية العلمية شرحاً حول بعض جوانب السلوك البشري أو العالم الطبيعي القائم على الاختبارات والتجارب المتكررة، وهذا يعني أن العلماء كرروا هذه التجارب وتكررت هذه النتائج، وبهذا جمعوا أدلة تدعم النظرية.

الغرض من النظريات في علم النفس:

في علم النفس يتم استخدام النظريات لدراسة وفهم الأفكار والإنفعالات والسلوكيات البشرية.

أنواع النظريات النفسية:

هناك العديد من نظريات علم النفس، ولكن يمكن تصنيف معظمها على أنها واحدة من أربعة أنواع رئيسية:
نظريات النمو:

توفر نظريات النمو Developmental Theories إطاراً للتفكير في النمو البشري والتطور والتعلم، فإذا سبق لك أن تساءلت عما يحفز الفكر والسلوك الإنساني، فإن فهم هذه النظريات يمكن أن يوفر لك فهماً جيداً للأفراد والمجتمع.

النظريات الكبرى:

النظريات الكبرى Grand Theories هي تلك الأفكار الشاملة التي غالباً ما يقترحها كبار المفكرين مثل سيغموند فرويد، وإريك إريكسون، وجان بياجيه. وتشمل نظريات التطور الكبرى نظرية التحليل النفسي، نظرية التعلم، النظرية المعرفية. وتسعى هذه النظريات إلى شرح الكثير من جوانب السلوك البشري ولكنها غالباً ما تعتبر قديمة وغير كاملة أمام الأبحاث الحديثة، وغالباً ما يستخدم علماء النفس والباحثون النظريات الكبرى كأساس للاستكشاف لكنهم يفكرون أيضاً في النظريات الصغرى والأبحاث الحديثة أيضاً.

النظريات الصغرى:

تصف النظريات الصغرى Mini-Theories جانباً صغيراً جداً من جوانب التطور. وقد تشرح النظرية الصغرى السلوكيات الضيقة نسبياً، مثل كيف يتكون تقدير الذات أو التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، وغالباً ما تكون هذه النظريات متجذرة في الأفكار التي وضعتها النظريات الكبرى، لكنها لا تسعى لوصف وشرح كامل السلوك البشري والنمو.

النظريات الناشئة:

النظريات الناشئة Emergent Theories هي تلك التي تم إنشاؤها مؤخراً نسبياً وغالباً ما يتم تشكيلها من خلال الجمع بين عدد من النظريات الصغرى المختلفة. وتعتمد هذه النظريات غالباً على الأبحاث والأفكار من تخصصات مختلفة ولكنها لم تنتشر بعد على نطاق واسع مثل النظريات الكبرى. والنظرية الاجتماعية الثقافية التي اقترحها المُنظر " ليف فيجوتسكي " هي مثال جيد لنظرية التطور الناشئة.

مباحث علم النفس:

نستطيع أن نُجمل ما تقدم فنقول أن علم النفس يبحث في:⁸

1. كل ما يفعله الانسان ويقوله و كل ما يصدر عنه من سلوك حركي او لفظي كالمشي، والجري، والأكل، والكتابة، والكلام، والهرب، والاعتداء، والضحك، والابتسام.
2. كل ما يصدر عنه من نشاط عقلي كالادراك، والتذكر، والتخيل، والتفكير، والتعلم، والابتكار.
3. كل ما يستشعره من تأثيرات وجدانية وانفعالية، كالأحاساس باللذة، أو الألم، والشعور بالضيق، أو الارتياح، بالحزن أو الفرح، بالخوف، أو الغضب، وكل ما ينزع ويميل إليه، أو يريده، أو يرغب فيه، أو ينفّر منه.

⁸ د. احمد عزت راجح مرجع سابق ص 5.

علم النفس الإعلامي⁹

لم يقف الاهتمام بدراسة موضوع الاتصال علي علم بعينه، بل إستحوذ على إهتمام عدد كبير من الباحثين الذين ينتمون الي ميادين بحثيه مختلفة، كما أن الاهتمام بعملية الاتصال لم تقف عند حدود علم النفس، بل تجاوزته الي بحوث التعليم والادراك، بل والصحة النفسية والعلاج النفسي وغيرها.

لقد أسهم عدد من علماء علم النفس في تطوير فهم الاعلام و العملية الاتصالية منهم "كارل هوفلاند" و"وكيرت ليفين" حيث كانت بحوث هوفلاند تدور حول سيكولوجية الاقناع، في حين تركزت بحوث "ليفين" حول تأثير سلوك الافراد.

وعلم النفس الإعلامي هو مجال من مجالات علم النفس العام، يهتم بدراسة تأثير الاتصال والقائمين بالاتصال على الشخصية الانسانية بوجه عام. والإعلام أو الاتصال شئنا أم أبينا يؤثر في كل أنماط حياتنا وعلى سلوكنا وتصرفاتنا، ونحن كأفراد نتأثر بكل ما يُكتب ويُقال ويُسمع ويُشاهد ونتفاعل معه في وسائل الإعلام المختلفة التي تنتقله إلينا، فقد تحول التلفزيون مثلاً إلى جليسة للأطفال في بعض الاحيان، والصحف الي منتدى ثقافي متحرك يمكن أن تحمله بين يديك في أي وقت وفي كل مكان.

مفهوم علم النفس الاعلامي:

لا شك اننا ندرك أهمية علم النفس في الممارسات العملية وسرعة توسعه في وقت قصير إذ شملت تطبيقاته الحياة العملية التربوية، والبيئية، والعسكرية، و الاقتصادية،... الخ، فعلم النفس هو ذلك القسم من علم الحياة (البيولوجيا) الذي هدفه فهم ووصف الأشياء الحية، كما له قوانينه الخاصة التي ينبغي أن تتوافق مع قوانين الكيمياء والفيزياء، ولكنها لا تركز إليها، بل تتجاوزها، فالفرد يتوافق مع بيئته بشرط أن يسيطر عليها، ولعلم النفس وظائف مترابطة فيما بينها في اعتماد متبادل شديد الشمول والاطلاق بحيث إن انحلال هذا الترابط هو بعينه التفكك النفسي، والعودة إلى الخضوع السائد للقوانين الكيميائية والفيزيائية. للحياة النفسية صفة التفسير المستمر، فالفرد يتغير من لحظة لأخرى، بحيث لا يكون مماثلاً لذاته، لأنه يتزود من الخبرات الحياتية المعيشية، والتي يبداً تجدها وتتوعها بمثابة الشرطين اللذين لا غنى عنهما للتوازن النفسي السوي، واخيراً نجد أن النشاط الوظيفي

⁹ المؤلف: د. فتحي حسين عامر، كتاب علم النفس الاعلامي، تاريخ النشر: 2012، الناشر: العربي للنشر والتوزيع

النفسى يتسم في جوهره بمتابعة غاية البقاء، وتحقيقاً لهذه الغاية يتخذ الفرد نوعاً من السلوك المتكيف بكل حالة على حدة.

ولقد أصبح علم النفس علماً تطبيقياً تغلغل في كل أنواع النشاط البشري مع احتفاظه بكل سماته الوظيفية، وأما علم النفس الإعلامي هو فرع تطبيقي من فروع علم النفس يعتمد على المنهج العلمي السليم الذي لا يغفل التجريب والقياس الكمي الدقيق، مع عدم إنكار الفروق الفردية في الذكاء، والقدرات، والاستعدادات، والمواهب الحيوية، والكفاءة الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاتزان الانفعالي.

تعريف علم النفس الإعلامي : Informational Psychology :

- يعرف علم النفس الإعلامي بأنه: عملية استقصاء وإخراج المعلومات والحصول عليها، ثم إعطاء وبت هذه المعلومات إلى الآخرين.
- علم النفس الإعلامي: هو علم سلوكي يركز اهتماماته الأساسية حول الفرد والجماعة في تفاعلها مع وسائل الإعلام لمعرفة العوامل التي تشكل الميكانيزما السيكلوجية التي تفسر هذه التفاعلات.
- علم النفس الإعلامي: هو فرع من فروع علم النفس الذي يطبق مختلف النتائج والنظريات والقوانين التي توصل إليها علماء النفس في مختلف التخصصات في مجال المهن عامة والإعلام خاصة لفهم المشكلات التي تظهر في هذا الميدان ويسعى إلى حلها حلاً علمياً لرفع الكفاءة الإعلامية بما يحقق للكاتب والجمهور الرضاء والفائدة.
- علم النفس الإعلامي: هي الدراسة العلمية التي تهدي إلى حل المشكلات النفسية التي تظهر في الميدان الإعلامي لرفع الكفاءة العملية لدى العاملين في هذا الميدان.

علم النفس الإعلامي وعلاقته بعلم النفس الإداري:

هو العلم الذي يحدد المهارات والمواهب والقدرات التي يحتاج لها موظف الإعلام في ممارسة عمله وتكيف أدائه وتدريبه وتحسين وزيادة إنتاجه في العمل الإعلامي، وهو يدرس الانعكاسات النفسية للعاملين وتأثيرها على أدائهم للأعمال، وكيفية تفهم سلوكهم، والتنبؤ به، والتحكم فيه، والتعامل مع دوافع العاملين وشخصياتهم، والاتصال بهم، وفهم العلاقات بينهم، والتأثير فيهم، وتحليل المواقف الصعبة، واستخلاص النتائج، واحتواء المواقف، وتحديد المشاكل، وإيجاد البدائل وتحليلها، وتقييم وتحديد أسبابها.

علاقة علم النفس الإعلامي بعلم النفس الصناعي:

يهتم كل من علم النفس الإعلامي، وعلم النفس الصناعي بتطبيق مبادئ علم النفس العام في حل المشكلات المتعلقة بالعمل، كمشكلات العمال والإدارة، واختيار العامل المناسب لعمل معين، وتدريبه، وتقويمه، كما تستخدم الاختبارات النفسية، ويدرس كيفية الاستفادة من نظريات الاحتراق النفسي في تهيئة الأماكن المناسبة للعمال، وتوفير حاجاتهم النفسية.

علاقة علم النفس الإعلامي بعلم النفس التجاري:

يهتم علم النفس التجاري بدراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلك (القارئ) غير المشبعة، وتقدير اتجاهاتهم النفسية نحو الخدمات، كما يدرس فن الإعلان، وطرق معاملة القراء، وكيفية جذبهم للشراء، وعلم النفي الإعلامي يسعى إلى جذب القراء لشراء الخدمات الإعلامية.

علاقة علم النفس الإعلامي بعلم النفس الاجتماعي:

يهدف علم النفس الاجتماعي إلى دراسة سلوك الأفراد والجماعات في الموقف الاجتماعية المختلفة، ويدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي والتأثير المتبادل بين الأفراد، وعلم النفس الإعلامي يدرس سلوك الأفراد العاملين والجماعات (الجمهور) في الوقت والأحداث العرفية والإعلامية وصور تفاعلهم.

ميادين علم النفس¹⁰:

أ. المجالات النظرية: وهي التي تختص بالكشف عن المبادئ والقوانين التي تحكم السلوك الانساني ومنها:	
علم النفس العام	يفسر سلوك الانسان بوجه عام ويختص بالدراسة النظرية، وهو الفرع الاساسي للفروع الاخرى
علم نفس النمو	يهتم بالنمو البشري والعوامل التي تشكل السلوك من الميلاد إلى الشيخوخة

¹⁰ د. سامي النفس محسن ختاتنة، مرجع سابق ص 15.

علم النفس الاجتماعي	يهتم بطرائق التفاعل بين البشر والتي تؤثر على اتجاهاتهم وسلوكهم
علم الشخصية	دراسة الفروق الفردية والخصائص والصفات والقدرات التي ينفرد بها الفرد
الارشاد النفسي	يختص بالمشكلات النفسية.
علم الشواذ	نشأة الامراض النفسية العقلية وأسبابها وعلاجها.
علم نفس الحيوان	سلوك الحيوانات وبعض العمليات العقلية واختلافها مع الانسان.
علم النفس المقارن	دراسة مقارنة سلوك الانسان بسلوك الحيوان، الطفل بالراشد، البدائي بالمتحضر.
علم النفس الفسولوجي	الجهاز العصبي ووظائف الغدد والأعضاء وتأثيرها على السلوك.
ب. المجالات التطبيقية: تهدف إلى تحقيق أغراض عملية وحل المشكلات، وتضع حلول عملية للمشكلات التي تختص بدراستها.	
علم النفس التربوي	يقدم الاستشارات للآباء والمدرسين ومساعدتهم.
علم النفس الصناعي	المشاكل المتعلقة بوضع العامل المناسب في المكان المناسب، وتنظيم علم النفس الصناعي، والدورات التدريبية للعمال، وغيرها.
علم النفس الهندسي	العلاقة بين العمال والآلات.
علم النفس الإكلينيكي	تطبيق المبادئ النفسية في تشخيص وعلاج المشكلات السلوكية، والانفعالية المرتبطة بالمرض العقلي.
علم النفس التجريبي	دراسة ارجاعات الأفراد للمثيرات وإدراكهم لها، وكيفية التعلم والتذكر، والاستجابة الانفعالية، وتكوين الدوافع.
علم النفس التجاري	دوافع الشراء وحاجات المستهلكين وتقدير اتجاهاتهم النفسية نحو علم النفس التجاري والمنتجات وسيكولوجية البيع، وطرق الإعلان، والجذب.
علم النفس الجنائي	دراسة العوامل المختلفة التي تكمن وراء عملية الجريمة.

علم النفس القضائي	الظروف والعوامل التي تؤثر في القاضي من حيث تقديره للأدلة واستنتاجه، وحكمه.	
علم النفس القياسي	قياس العمليات النفسية، والقدرات العقلية، والسمات الشخصية من خلال الاختبارات والأدوات.	
علم النفس الحربي	تصنيف الجنود، وطرق تدريبهم وفقاً للطرق العلمية، ورفع روحهم المعنوية.	
ميادين علم النفس الحديثة علم النفس الشرعي	يختص بتقديم الاستشارات لرجال الشرطة والقضاء لزيادة فهم مشكلات المجرمين والجانحين، وتقديم تقارير نفسية حول أهلية المجرم من الناحية النفسية.	
علم نفس الحاسب الآلي	استخدام الذكاء الاصطناعي من حيث وضع أسس للحاسوب للقيام بأعمال تشبه إلى حد كبير عملية التفكير عند الإنسان.	
علم النفس الإعلامي		
الصحف	الإذاعة	التلفزيون

الضغوط النفسية والاحتراق النفسي للعمل الإعلامي:

يعتبر موضوع الضغط النفسي ونتائجه على الأفراد من الموضوعات الهامة التي شغلت العلماء والباحثين في مجال الصحة العامة، وعلم النفس، والتربية، ومختلف العلوم الإنسانية، فمنذ القدم وتحديداً بداية العصر الإسلامي كانت الممارسات الطبية لدى الأطباء والعلماء المسلمين حول البحث النشط عن العوامل النفسية التي تساعد على الشفاء ويعتبر اهتمام الشيخ بان سينا والرازي وغيرهما بالعوامل المؤدية للشفاء والصحة بما فيها العادات الشخصية الطبية والاعتدال في المأكل والمشرب والإيمان والسلام النفسي والنوم الجيد ما هو إلا دليل على أنهم أدركوا الداخل والتداخل النفسي في الصحة النفسية بين ما هو نفسي وما هو جسماني. وقد أدى الاهتمام بالجوانب النفسية الى كثير من النتائج الإيجابية بما يتعلق بدراسة الأمراض من حيث تشخيصها وعلاجها.

تشير الإحصاءات العالمية أن (80%) من الأمراض الحديثة سببها الضغوط النفسية

وأن (80%) من مشكلات المرضى المتابعين للمستشفيات ناتج عن الضغوط النفسية وأن

(25%) من أفراد المجتمع يعانون شكلاً من أشكال الضغوط النفسية، وتشير الإحصاءات الأمريكية أن (50%) أو أكثر من الأفراد في الولايات المتحدة يعانون من عرضٍ من الأعراض والاضطرابات النفسية الجسمية، وأن (75%) من الأفراد يعانون من أمراض ناتجة عن الضغوط النفسية، واضطرابات المعدة، وسرعة دقات القلب، والصداع الشديد، والشقيقة، وارتفاع ضغط الدم، وآلام الظهر.

مقدار الضغط النفسي المناسب:

إن الضغط النفسي يمكن أن يقسم إلى نوعين أساسيين: ضغط إيجابي Positive stress وضغط سلبي Negative stress وهو يسبب الكرب والضيق للفرد، والضغط ظاهرة فردية فعندما يتأثر بعض الناس بضغط ما فإن البعض الآخر يكون غير متأثر وهذا يعتمد على ما ندركه، وقد ندرك المثيرات كالحوادث الضاغطة أو أن كمية معينة من الضغط تساعدنا على فعالية ما. ويوضح الرسم التالي ما نحتاجه من الزيادة والنقصان والمستوى المنخفض أو المستوى المرتفع أو المحور العمودي فيظهر مستوى الإنجاز حيث أن المستوى المنخفض يُنتج أيضاً وظيفة غير فعالة أو عندما يكون الأمر يتحدى قدرتنا فنفسل في إظهار جهدنا إذ أن كميات المثيرات والمحفزات تزيد من إنجازنا.¹¹

نظريات الضغط النفسي:

1. نظريات الجهد لهانزسيلي: يرى هانزسيلي أن كل شخص يعاني في حياته العديد من الضغوط النفسية، وأن قدرًا مناسباً من الضغوط النفسية قد تساعد الفرد على أداء العمل بطريقة أفضل.
2. نظرية المقاومة أو الهروب: تعد نظرية علم النفس الفسيولوجي من أوائل النظريات التي اعتمدت على الجوانب البيولوجية في تفسير ودراسة الضغوط النفسية.
3. نظرية العلاج المعرفي: تؤكد هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الإكتئاب والضغوط النفسية هم أشخاص لديهم أفكار مشوشة وأخطاء في أفكارهم وآرائهم التي تعبر عن اتجاهاتهم.¹²

¹¹ سامي محسن ختاتنة، علم النفس الإعلامي، (عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر، 2010م)، ص ص 62-169

¹² سامي محسن ختاتنة، علم النفس الإعلامي، (عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر، 2010م)، ص ص 62-169

أنواع الضغوط النفسية:

وفي هذا المجال صنف البعض الضغوطات التي نعاني منها إلى أصناف على النحو التالي:

1. ضغوطات يمكن التنبؤ بها مستقبلاً ويمكن السيطرة عليها.
 2. ضغوطات يمكن التنبؤ بها ولا يمكن السيطرة عليها.
 3. ضغوطات لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن السيطرة عليها.
- وتتعدد الضغوط النفسية تبعاً لتعدد مدارس علم النفس، وتخصص علماء النفس، ويشير الخطيب أن هنالك عدة أنواع منها:

1. ضغوط غير حادة: وينتج عنها استجابات طفيفة مع مجموعة علامات الضغط وأعراضه التي من السهولة ملاحظتها.
2. ضغوط حادة: وينتج عنها استجابات شديدة القوة لدرجة أنها تتجاوز قدرة الفرد على المواجهة.

3. ضغوط متأخرة وهي لا تظهر دائماً أثناء وقوع الحدث.
- ضغوط بعد الصدمة وهي ناتجة عن حوادث عنيفة وشديدة وعالية وتترك آثارها على الكائن الحي بشكل طويل المدى.

مصادر الضغوط النفسية:

ينشأ الضغط النفسي نتيجة تفاعل ما بين الفرد ومجموعة العوامل الخارجية أو الداخلية، البيئية منها والشخصية، والتي تتمثل في العوامل الجسمية والعقلية والإنفعالية، إذ يؤكد على أن الضغط النفسي ينشأ من عوامل جسمية مثل تلف في أحد أعضاء الجسم.

وقد تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه نتيجة الأزمات التي يعيشها وتسمى ضغوطاً داخلية، أو قد تكون من المحيط الخارجي، مثل العمل، العلاقة مع الأصدقاء والاختلاف معهم في الرأي. فأحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطاً يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل، أو التعاملات مع الناس، أو المشكلات التي لا يجد لها حلاً مناسبة، أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباتها، وهي تحتاج إلى درجة أعلى من المسايرة لغرض التوافق النفسي، وربما يفشل في هذه الموازنة الصعبة.

المحور الرابع

التلفزيون

نبذة تعريفية عن تلفزيون السودان:

اتخذ التلفزيون مكانه في الصف الاول بين وسائل الاتصال الجماهيري، مختاراً بعدد كبير من المشاهدين وهم في ازدياد مستمر خاصة بعد دخول التلفزيون عالم الفضاء اللامحدود عبر القنوات الفضائية واسعة الانتشار، ويعد التلفزيون من اقرب وسائل الاتصال الشخصي وذلك لاستحواده على حاسة السمع والبصر، فهو يستخدم الصورة والصوت والحركة واللون معاً، وهذا ما يثير المشاهد ويجذب انتباهه حتى وصف بانه جهاز أناني لا يسمح بالانصراف عنه او أداء عمل آخر أثناء مشاهدته.⁽¹³⁾

ويعتبر جذب الانتباه من المميزات الاساسية للتلفزيون لأن الانتباه للرسالة الاعلامية يساعد في فهمها وتذكرها، حيث أن جميع وسائل الاعلام تسعى جاهدة وبشتى الطرق لجذب الانتباه اليها بمضمونها، فالتلفزيون يتطلب انتباهاً اكثر من الراديو لأنه يحتاج الى حاستي السمع والبصر فلا يستطيع المشاهد أن يفعل شيئاً وهو يشاهد التلفزيون، في حين انه يستطيع أن يقرأ او يقود العربة وهو يستمع الى الراديو.

لذا فان مُشاهد التلفزيون يُشاهد ويسمع، بينما مستمع الراديو تكون لديه الفرصة للتخيل والتصور لما يسمعه وربما ينصرف في تخيلاته عن ما يسمعه، في حين ان التلفزيون اكثر قوة لأنه يجذب المشاهدين وقتاً اطول ويحتاج الى انتباه اكثر.

خصائص التلفزيون:

(1) الاعتماد على حاستي السمع والبصر ومن ثم الاستحواذ التام على انتباه المشاهد، الى جانب أنه يجمع بين الصورة والصوت واللون، بالإضافة الى كل وسائل الاتصال الاخرى.

(2) الجانب الآخر: إن التلفزيون أصبح وسيلة اتصال شعبية بسبب انتشاره الواسع وتعرض ملايين الأفراد عن اختلاف اعمارهم ومستوياتهم له، ويقضون اوقاتاً طويلة امام شاشة التلفزيون فهو ايضاً جامعة شعبية.

¹³ دكتور عبد الدائم عمر الحسن، مدير عام أكاديمية السودان لعلوم الاتصال 2010م، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

ويقدر الزمن الذي يقضيه الانسان في الغرب في مشاهدة التلفزيون نحو حوالي عشر سنوات اذا ما عاش حتى الخامسة والستين، ولا يستبعد أن يفوق تعرض الشعوب النامية هذا التقدير.¹⁴

ولضمان استمرارية استحوار التلفزيون على مشاهديه تبرز أهمية معالجة المضمون والتنوع في حجم، واتجاهات، وطبيعة البرامج المختلفة التي يتناولها التلفزيون، والخصائص التي يناقشها لتجذب الجماهير والشرائح الاجتماعية على اختلاف المستويات العلمية والميول والاهتمامات.

ويستخدم التلفزيون مختلف الاساليب الفنية في الكتابة والانتاج والاخراج، ويراعى في ذلك الوقت، واخلاقيات المجتمع، ومراعاة الذوق والآداب العامة.

التطور الاداري والفني:

تعود فكرة اختراع (التلفزيون) الى عام 1873م عندما اكتشف (ويلوغبي سميث) Willoughby Smith تأثير الضوء على مادة السلينيوم selenium القابلة لسريان التيار الكهربائي، واخترع طريقة ارسال الصور المتحركة moving pictures باستخدام فئات المصابيح (اللمبات) والاسلاك المقترنة بمئات من خلايا التصوير الإلكترونية الحساسة. وفي عام 1908م، اخترع (كامبل سوينتون) Compel swinton العالم البريطاني رفيع الشأن، امكانية الوصول الى (نظام تلفزيوني الكتروني) electronic television system مستخدماً انبوبة اشعة (كاثود) والتي سبق أن انتجت تجارياً بواسطة (براون) brawon في عام 1897م، لأرسال الصور المتحركة.

وفي عام 1926م تمكن (ج.ل. بيرد) J.L.Beird (من انجلترا) من تلفة صور متحركة عبر الاسلاك wires بين لندن وجلاسيمون، وفيما بعد عن طريق اللاسلكي (الراديو). وفي عام 1928م تمكن بيير من (ارسال صور متحركة بالراديو) عبر الاطلنطي الى الولايات المتحدة. وهكذا كان تطور انظمة التلفزيون قد انتشر في كل انحاء العالم على يد اثنين من صانعي معدات الإتصال communication equipimnt هما (مارتوني) وشركة المعدات الكهربائية والموسيقية (E.M10) في بريطانيا وتمكنوا من دراسة وتطوير (نظام الكتروني كامل) معتمدين اساساً على القواعد والأسس التي أسسها (كامبل سوينتون).

¹⁴ د. عصام سليمان موسى، مدخل في الاتصال الجماهيري، الاردن: مكتبة الكنيبي 1986م.

بحلول عام 1936م كان (النظام الإلكتروني الكامل) متاحاً لهيئة الاذاعة البريطانية ال B.B.C لاختبار مزايا هذا النظام الذي يعود الفضل فيه الى نظام (بيرد)(Baird) المتطور. وفي عام 1973م احتقلت ال B.B.C بتقديم اول خدمة تلفزيونية عامة في العالم، مستخدمة النظام الإلكتروني لمارلوكوني و(T.M.1). وفي عام 1939م، توقفت الخدمة التلفزيونية المنتظمة، بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.¹⁵ وبعد انتهاء الحرب مباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا، عكف العلماء على تطوير التلفزيون وخاصة الأنبوب الذي يلتقط الصور التلفزيونية إلكترونياً (الإيكونوسكوب) iconoscope، والذي يعود الفضل في تطويره للعالم الأمريكي الروسي الاصل (فلاديسمير زاردكي). واسهم اختراع الانبوب الجديد tube orthicon وتطويره في المزيد من وضوح الصورة، مع تقليل لمبات الإضاءة وغير ذلك من التحسينات الفنية. واستمر التطوير السريع للتلفزيون في اتجاهات عديدة.¹⁶

تم اختيار (النظام الأمريكي للتلفزيون الملون) المعروف با(ntsc) نسبة للجنة الوطنية لأنظمة التلفزيون national television systems committee، المكونه من نخبة من المهندسين الاكفاء.

بداية ظهور التلفزيون وتطوره:¹⁷

في عام 1600 للميلاد تقريبا اكد العالم وديم جلبرت، أن الكرة الارضية التي تدور في حركة حول نفسها ما هي الا كتلة مغناطيسية هائلة الحجم، تولد قوة مجهولة، ولها قطبان مغناطيسيان، ومن ثم وفي عام 1780م اكتشف العالم الايطالي جالفاني، أن تياراً كهربياً قد انطلق من بطارية اخترعها بنفسه. وقام (فولتا) بناءً على ذلك باختراع جهاز تتولد منه الكهرباء نتيجة لتفاعلات كيميائية، وفي خطوة متقدمة نحو اكتشاف التلفزيون قام العالم بارز يليوس عام 1870م بمجهود كبير بفصل مادة كانت درجة حساسيتها الكهربائية تختلف باختلاف كميات الضوء المسلطة عليها واطلق بارز يليوس على تلك المادة اسم سيلينيوم وهذه الكلمة معناها (القمر) في اللغة اليونانية ذلك لان مادة السيلينيوم كانت لها خاصية التوهج الشبيه بتوهج القمر، ومواصلة لجهاز بارز يليوس قام احد مهندسي التلغراف

¹⁵ موردفان التلفزيون، مرجع سابق ص ص 10 - 12.

¹⁶ علي محمد شمو، الانصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة القاهرة، دار القومية العربية التقانة والنشر، ص145.

¹⁷ محمد حيدر شيخ، مناعة التلفزيون في القرن العشرين، القاهرة: العتبة المصرية للكتاب، 1994م، ص 17.

بمدينة فالنسيا عام 1873م وهو (ماي) باكتشاف الخلية الكهرومغناطيسية حيث اكتشف أن الاجهزة المجموعة من مادة السيلينيوم يحدث لها تغير واضح في عملها نتيجة لتعرضها لأشعة الشمس وهي اشد تأثيراً من الاجهزة الاخرى المصنوعة من مواد غير السيلينيوم واستطاع (ماي) أن يجد هناك نقطة معينة تعرف بنقطة (المقاومة المنهارة) Bark .Resistance

وهي النقطة التي تفقد فيها المادة كل مقاومة لأشعة الشمس كلما ازداد تأثيرها عليها، وبذلك اصبح بالإمكان ارسال صورة بذات الطريقة، وذلك بان تسلط اشعة الشمس عبر مجموعة عدسات على مجموعة خلايا من السيلينيوم حتى تتأثر كل خلية منها ذاتياً وينسب تختلف باختلاف طبيعة الجزء الموجه اليها من الاشعة.

وهكذا استمرت جهود العلماء في سبيل ارسال الصورة المتحركة فكانت الخطوة الاولى حسب تجربة العالم الالمانى (بول نيبكوف) (Nipkov) في عام 1884م حيث استخدم جهاز اطلق عليه (القرص الماسح) وهو يتكون من قرص به سلسلة ثقوب اعد في شكل حلزوني بحيث يكون كل ثقب منها على محيط دائرة مختلف عن محيط الدائرة التي يقع عليها الثقب التالي الى الداخل ، ثم توضع الصورة المراد تصويرها، مضاءة مثبت امام القرص بحيث تكون منعكسة عليه وبحيث تكون الزاويتان الخارجيتان حيث يقع اول ثقب و الزاويتان الداخليتان للصورة والقريبتان من مركز القرص على خط واحد مع المحيط الاصغر الداخلي الذي يقع عليه اخر ثقب من الثقوب، هذه الثقوب ستقوم جميعاً مع دوران الاسطوانة بعملية (مسح) تفاصيل الصورة كلها من كل دورة واحدة للأسطوانة، وتعكس الصورة الى محطة استقبال فيها قرص مشابه للقرص الذي في جهاز الارسال وبمساحته نفسها ويدور بالسرعة ذاتها، كما هو مبين في الشكل.⁽¹⁸⁾

خصائص التلفزيون:

للتلفزيون أهمية خاصة في مجالي التنقيف والتعليم وذلك عائد لقدرات التلفزيون الكبيرة ففيه الصورة المسموعة والمعروف أن هذه الصورة لها أثرها التعليمي فهي تزيد من وضوح الكلمة مما يؤدي إلى زيادة في فهم معناها، والكلمة نفسها توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ودلالات ومعانٍ ومفاهيم وهذا كله يساعد على سهولة فهم الموجه واستيعابه كما أن

¹⁸ المرجع السابق، ص 17.

التلفزيون فيه المقدرة على جعل العالم بين يدي المشاهد وينقله إلى أماكن لا يمكنه الوصول إليها مثل أعماق البحار والفضاء والغابات الممتلئة بالوحوش، وهو يتيح نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى والطاقة البشرية المجردة عن الوصول إليها.

(1) التربية: لم يقف التلفزيون عند حد التعليم بل تعدى ذلك إلى التربية و العقيدة والمبادئ والاخلاق والسلوك إضافة أنه يقوم بوظيفة التربية الفنية والجمالية وصار له دور هام في تربية الجمهور وبخاصة الأطفال.

(2) للتلفزيون خصائص جامعة لم توجد في غيره فقد ورث الحوار والحدث والتمثيل عن المسرح و ورث عن السينما شاشتها وطرق عرضها حيث يقدم الواقع المصور، كما ورث عن الإذاعة امكانيات الوصول إلى كل بث، ويمكن القول أنه يعتبر شاملاً لهذه الخصائص الثلاثة، كما أن فيه كثيراً من الصحافة فهو يقدم الاخبار ويكفي الصحفي عناء الوصف.

(3) الصور المتزامنه: إن أجهزة التصوير التلفزيوني حاضرة في زمان وساحة الحرب والمسرح وفي كل مكان يراد تصويره.¹⁹

(4) الآنية: إن تصوير الاحداث ونقلها بشكل مباشر إلى المشاهدين أكسب التلفزيون ميزة عالية فأنت على مقعدك الوثير يمكنك متابعة ما يجري على أرض المعركة خطوة بخطوة، وقد أثبت لنا التلفزيون كمتابعين لحرب الخليج (ولأحداث اعوام 2001-2002-2003م) المختلفة مدى قدرته الهائلة على رصد الاحداث وهي في طور التشكل زماناً ومكاناً وأصبح التلفزيون امتداداً للعين البشرية التي لا يقفل لها جفن مثل ما يدور في العالم من مجريات.

(5) إشراك حاستي السمع و البصر وهذه الميزة من أهم خصائص التلفزيون فالصورة الحية لها أهميتها وفعاليتها في جذب المشاهد وتشكل قدرة في التأثير على عواطفه وهي أقدر على التعبير من الأف الكلمات، وتعتبر الصورة الحية من أحسن وسائل الاعلام إيضاحاً وقدرة على التعبير والتوضيح لما تتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقترنة أو المدعمة بالصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان، كما أن الألوان تساعد المشاهد في استنباط المعلومات واستيعابها وبذلك يحيل التلفزيون

¹⁹ غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة والتلفزيون، ص 27-28.

المعلومات والافكار المجردة إلى صور حية قابلة للفهم والإدراك، وتعطي الصورة الحية احساساً بالألفة، وتزيد من المشاركة التي يتيحها التلفزيون لمشاهديه، إضافة إلى ذلك فإن استخدامها في مختلف البرامج بهدف لجذب الانتباه، فهناك الانتقال المفاجئ من صورة إلى أخرى لتتابع المشاهد، وإظهار صورة فوق أخرى لتجسيد الأفكار التي تجول في ذهن شخصية من شخصيات النص، أو إظهار الاشباح، وتستخدم هذه المؤثرات في إظهار عدة صور في وقت واحد في ظهور منظر وتلاشي آخر، وفي تغيير مفاهيم الزمان والمكان كما البصر، والذاكرة تحتفظ بالصور المرئية وتتأثر بها في أعماق اللاشعور وكثيراً ما تختزنها مدة طويلة.

(6) لجمهور التلفزيون خصائص تختلف عن جمهور الوسائل الأخرى، فجمهور التلفزيون أولاً أكبر من غيره وهو غالباً متابع وثابت نسبياً في إعطاء المستقبل فائدة أكبر فهناك أوقات معينة يتفرغ فيها بعض الناس لمتابعة برامج التلفزيون وكثير منهم يتابعون برنامجاً معيناً في أوقات محددة وذلك حسب وقت راحتهم ووجودهم أمام الشاشة إلى ما هناك من أحوال وظروف، ولأول مرة في التاريخ يستطيع أن يدخل الاعلامي إلى البيت فيخاطب الجد والابن والحفيد والرجل والمرأة والكبير والصغير في جو منزلي عائلي وهذا ما أكسب التلفزيون الصفة العائلية.

(7) شاشة التلفزيون قادرة على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء النامية.²⁰

(8) للتلفزيون قدرة عالية في مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه.

(9) المرسل بعيد عن المستقبل في البرامج التلفزيونية لذلك لا يعرف ردة فعل رسالته الأبعد زمن.

(10) تكاليف البث التلفزيوني عبر الفضاء عالية فهناك ثمن القمر الصناعي أو رسم الاشتراك في أحد الأقمار، والأجهزة الأخرى وهي كثيرة ومتنوعة، وقبل ظهور القنوات الفضائية كانت هناك المحطات الأرضية وكانت أيضاً عالية التكاليف.

(11) التلفزيون وسيلة تعرض برامجها بشكل محدد بحيث لا يمكنك كمتابع أن تستعرض رسائل محددة في أي وقت تشاء كما تفعل بالكتاب أو الفيديو فالأمر ليس قابلاً للتأجيل ولهذا يجب أن تكون برامج التلفزيون واضحة ومختصرة تحترم وقت المشاهد فتقدم

²⁰ جبهان رستي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، ص359.

بطريقة سهلة الفهم والادراك. أن هذه المميزات الثلاث السابقة تعد من خصائص السلبية للتلفزيون.

12) مقدرة التلفزيون على خطاب جميع الفئات من علماء ومتقنين وعمال واميين ومدنيين بل إن القرويين يشاهدون التلفزيون بنسب أعلى من أهل المدن وذلك بسبب قلة الوسائل البديلة مثل السينما والمسرح والفيديو والصحف.

13) يمتاز البث التلفزيوني بسهولة وصوله إلى أي مكان مما ييسر وجوده في البيوت، إضافة إلى قلة تكلفته المالية للجمهور إذا ما قورن ببعض الوسائل المنافسة كالأنترنت.

14) الواقعية التامة في نقل الحدث مع ما يتضمنه من انفعالات وحركات ومؤثرات صوتية من تصفيق وضحك، بمصادقية وموضوعية مما يجعل التلفزيون أكثر مصداقية عند الناس من غيره.

15) سرعة التلفزيون في نقل الخبر أعطته ميزة إضافية حيث صار من أهم مصادر الاخبار في وسائل الاعلام.

مميزات التلفزيون:

بالرغم من تميز التلفزيون بكل هذه الخصائص إلا أننا نجد بعض المتقنين اعتبروه آذان الاستلاب الثقافي وضياع الثقافات وقالوا إن التلفزيون وما به من اجهزة الاعلام الاخرى مثل الصحف والسينما والراديو يضعف خاصية القراءة بين الناس، ويعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال إيضاحاً وقدرة على التفسير والتوضيح لما يتميز به من خصائص الجمع بين الصورة المقترحة المدعمة بالصوت، واشتراك حاستي السمع والبصر التي عن طريقها يحصل الفرد العادي على معظم معارفه وقدراته، كذلك تعتبر الصورة اقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة نظراً لأستخدام أكثر من حاسة في تلقيها.

ومن مميزات التلفزيون كذلك استخدم الالوان التي تساعد المشاهد في استبيان المعلومات واستيعابها، وبالتالي يجعل التلفزيون المعلومات والافكار مجسمة على شكل صورة حسية قابلة للفهم والادراك ويزيد الاحساس بالألفة، وتزيد من المشاركة التي تتبعها الوسيلة للجمهور. التلفزيون له فاعلية مرجوة من حيث اتاحة المشاركة للمشاهدين له بفضل

الوسائل التي تعتمد على حاستي البصر والسمع، ولا حصر لذلك فهو يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الاخرى خاصة الأطفال. والاختلاف بين التلفزيون والراديو هو اختلاف في طبيعة الاهتمام والتركيز اثناء التعرض، فالتلفزيون يتطلب انتباهاً أكبر من الراديو حيث يستخدم الفرد حاستي البصر و السمع فلا يستطيع المشاهد أن يفعل شيئاً سوى المشاهدة والتركيز.²¹

وظائف التلفزيون:

إن التلفزيون قوة لها أبعادها الاجتماعية بمقدار مالها من قوة سياسية واقتصادية وثقافية، فالتلفزيون ينقل المعلومات والآراء والافكار والاتجاهات ومن خلال نشاطه الاتصالي يتم نقل العادات والتقاليد ويتم تعزيز القيم السائدة في المجتمع وتقوم أيضاً بهدم قيم وخلق قيم جديدة، وهكذا غدت وسائل الاعلام سلاحاً ذو حدين. وهو ايضاً قوة ايجابية داخل المجتمع تعمل على تماسكه وتدعيم بنائه كما تعبر عن قضاياه، وتكشف عن الفساد والمحابة والانجراف وشاهد على دفع عجلة التنمية فيه. وهو قوة سلبية إذا لم يحسن استخدامها وذلك أنها قد تعمل على تخريب المجتمع وتشطيه وتحطم معنوياته وتشوه شخصيته الوطنية بغرس قيم غريبة فاسدة، ولهذا فإن فهم وظائف الاعلام واستخدامها يصبح ضرورة للتعامل مع هذه القوة التي يمكن أن تكون قوة خير تعمل لصالح المجتمع أو قوة شر تسهم في تعطيل القوة التنموية.

انماط استخدام التلفزيون التعليمي:

- (1) تعليم تلفزيوني كامل: الجامعات المفتوحة وهي نماذج التعليم عن بعد.
- (2) تعليم تعاوني: يتعاون معلم الصف مع معلم التلفزيون في العملية التعليمية، ويقوم معلم الفصل بإعداد الطلاب لتلقي البرامج التلفزيونية، وتنفيذ الأنشطة والتطبيقات اللازمة، وعمليات التقويم والإجابات على الأسئلة، ويقدم معلم الشاشة محتوى الدرس والمواضيع العلمية.
- (3) برامج اثرائية: يمكنك إثراء هذا الدرس من خلال توفير معلومات ومعارف أخرى، او احداث تجري بجانبك او مواقف حياتية، أو زيارة المصانع أو الإجراءات للتجارب والأنشطة التي يصعب إجراؤها في الفصل الدراسي، وربط المواد التعليمية بالحياة والواقع.

²¹ مصطفى عبدو، وسائل الاتصال والمجتمع، مطبعة فيلادلفيا، عمان، 1993م، ص87.

(4) برامج تعليم الكبار ومحو الامية.

(5) برامج التدريب: تربط النظرية بالتطبيق من خلال توفير نماذج عملية للمتدربين، مثل تدريب المعلمين.

(6) البرامج العلاجية: مصممة لحل المشاكل التعليمية أو نواحي قصور معينة.

مميزات استخدام التلفزيون في التعليم:

(1) تختلف البرامج التلفزيونية ليس فقط في الموضوع، ولكن أيضاً في تنوع الفئات المستهدفة.

(2) نظراً لتوافر الوقت والقدرة المادية (الوسائط المتعددة) والامكانيات البشرية (الكوادر الفنية والخبراء والمتخصصين)، فإن القدرة تكون كبيرة على إنتاج برامج ذات جودة أعلى مما يستطيع معلمي الفصل العادي.

(3) يستطيع ربط عناصر المحتوى الدراسي المقدم تلفزيونياً بالاحداث الجارية محلياً وقومياً وعالمياً.

(4) دعم هذه المواضيع من خلال المعلومات والمهارات والخبرات الثقافية المختلفة، وبالتالي المساهمة في تطوير جميع جوانب الشخصية.

(5) ربط الجوانب النظرية في البرامج بالممارسات والجوانب العملية والعروض التوضيحية والزيارات الميدانية لتحسين فعالية البرامج المقدمة.

(6) تطوير قدرات ومهارات الطلاب والمتعلمين للتعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

(7) توسيع خدمات التلفزيون للمعلمين وهيئة التدريس وكذلك الطلاب والمتعلمين لتعزيز التنمية المهنية والتدريب.

(8) من السهل التعامل مع التلفزيون والفيديو.

(9) المساعدة في التغلب على نقص المعلمين.

عيوب استخدام التلفزيون في التعليم:

(1) اعتباره نظام اتصال في اتجاه واحد (One way Communication).

(2) صغر مساحة الشاشة.

(3) لا يتطابق البث التلفزيوني المباشر مع ظروف المتعلمين والطلاب، ويمكن حله باستخدام تسجيل الفيديو من خلال اجهزة الفيديو.

- (4) تعمل بسرعة واحدة، لن تتغير السرعة وفقاً للاختلافات الفردية بين الطلاب، مما يجعل من الضروري للطلاب تكيف سرعة تعلمهم مع سرعة عرض الموضوع.
- (5) التلفزيون هو اتصال في اتجاه واحد، مما يعني أنه لا يمكن للمشاهد تبادل المناقشات مع مقدم البرنامج، وطلب التفسير أو إعادة التفسير والتوضيح.
- (6) سلبية المتعلم بمعنى أن كثيراً من دروس التلفزيون تضع المشاهد في موضوع (المتفرج) الذي لا يقوم بدور ايجابي في مناقشة المدرس.

عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات:

(1) عرض وتحليل البيانات:

أولاً: البيانات الشخصية:

1. النوع:

يوضح الجدول (1/1) والشكل (1/1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع.

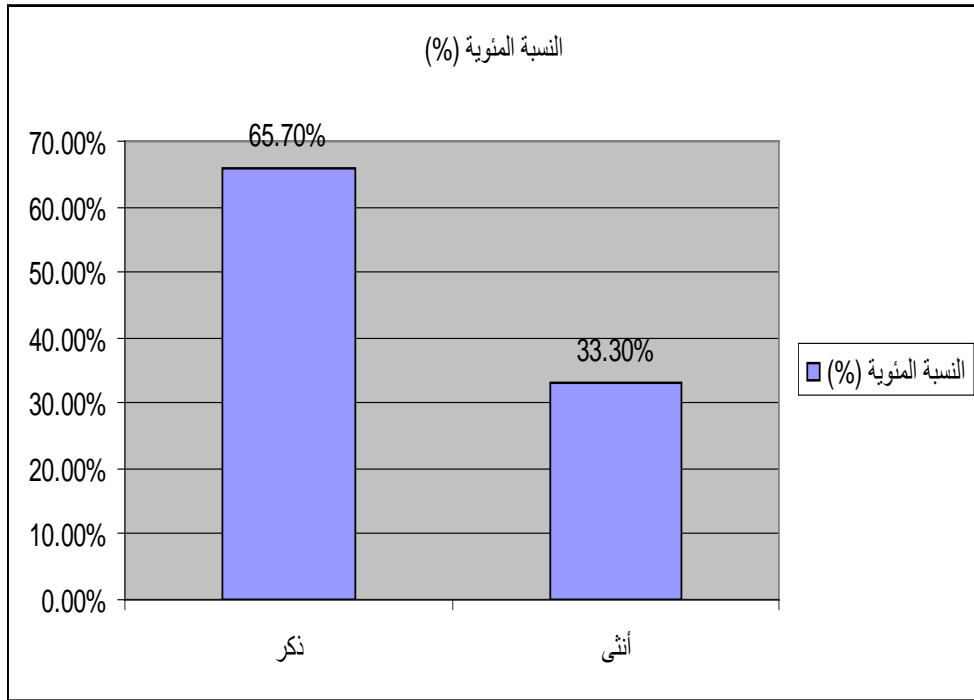
جدول (1/1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	96	65.7%
أنثى	50	33.3%
المجموع	146	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل (1/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع



المصدر: جدول 1/1

لمعرفة نوع المبحوثين فقد أعطوا في الجدول (1/1) وتبين أن جملة أفراد عينة الدراسة من الذكور بلغ عددهم (96) فرداً يمثلون نسبة (65.7%). والإناث بلغ عددهم (50) فرداً يمثلون نسبة (33.3)، مما سبق يتضح أن المؤسسة الإعلامية تعتمد على الجنسين الا انه يلاحظ أن عدد الذكور يفوق عدد الاناث و لعل ذلك يعود لطبيعة العمل الاعلامي الذي يعتمد على الحركة الميدانية في معظم أنشطته.

2- العمر:

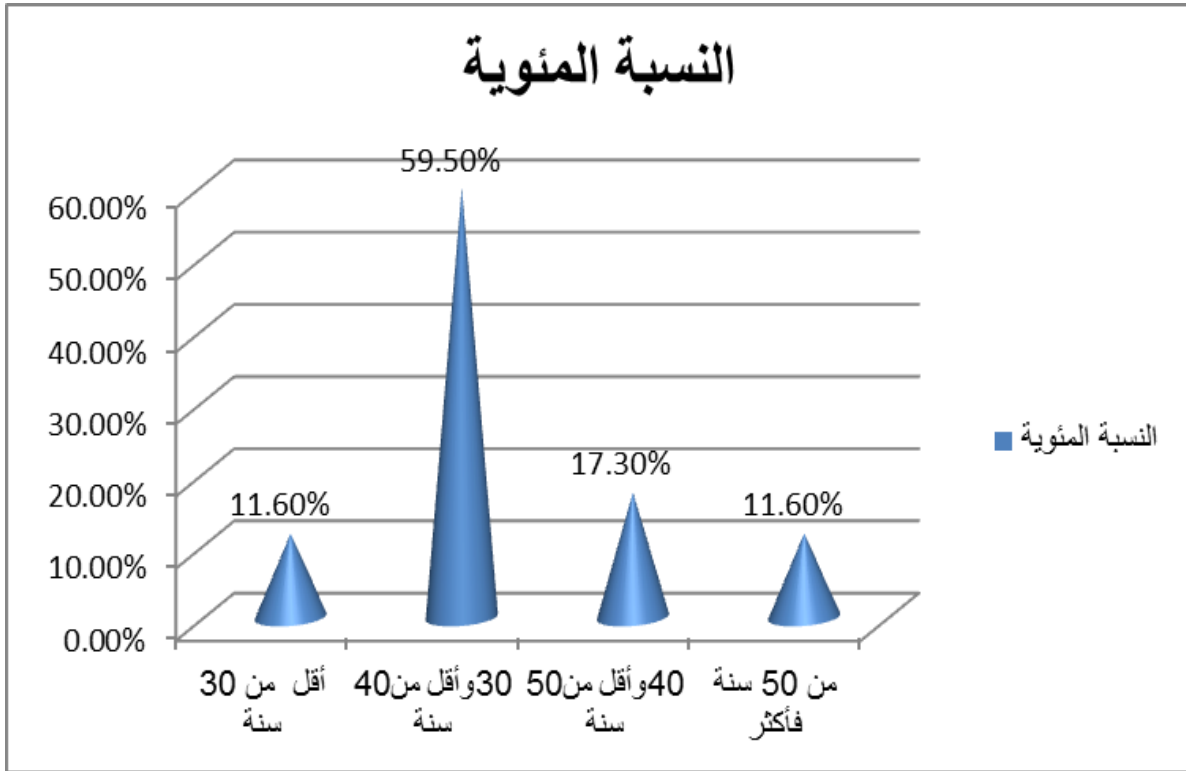
ولمعرفة الفئات العمرية للمبحوثين فقد أعطوا في الخيارات الواردة في جدول (2/1) وقد جاء توزيعهم كما يوضحه الجدول والشكل (2/1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر.

جدول (2/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النوع	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	17	11.6%
30 وأقل من 40 سنة	87	59.5%
40 وأقل من 50 سنة	25	17.3%
من 50 سنة فأكثر	17	11.6%
المجموع	146	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م.

شكل (2/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر



المصدر: جدول 2/1.

يبين الجدول (2/1) والشكل (2/1) أن الفئة العمرية (30 وأقل من 40 سنة)، والبالغ عددهم (87) فرداً ونسبة (59.5%) هي الفئة الأكثر عدداً، ثم يليهم بالعدد أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية أقل من (40 وقل من 50 سنة)، إذ بلغ عددهم (25) فرداً ونسبة (17.3%) من العينة الكلية، ثم الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، حيث بلغ عددهم (17) فرداً ويمثلون ما نسبته (11.6%) من العينة الكلية، وأخيراً الفئة العمرية من (50) سنة فأكثر، والبالغ عددهم (17) فرداً ونسبة (11.6%) من العينة الكلية، ولعل ذلك أن المؤسسة تعتمد على فئة الشباب خاصة في الإعلام الجديد الذي يعتمد على مواكبة التطور وسرعة الحركة واكتساب المهارات.

3- المؤهل العلمي:

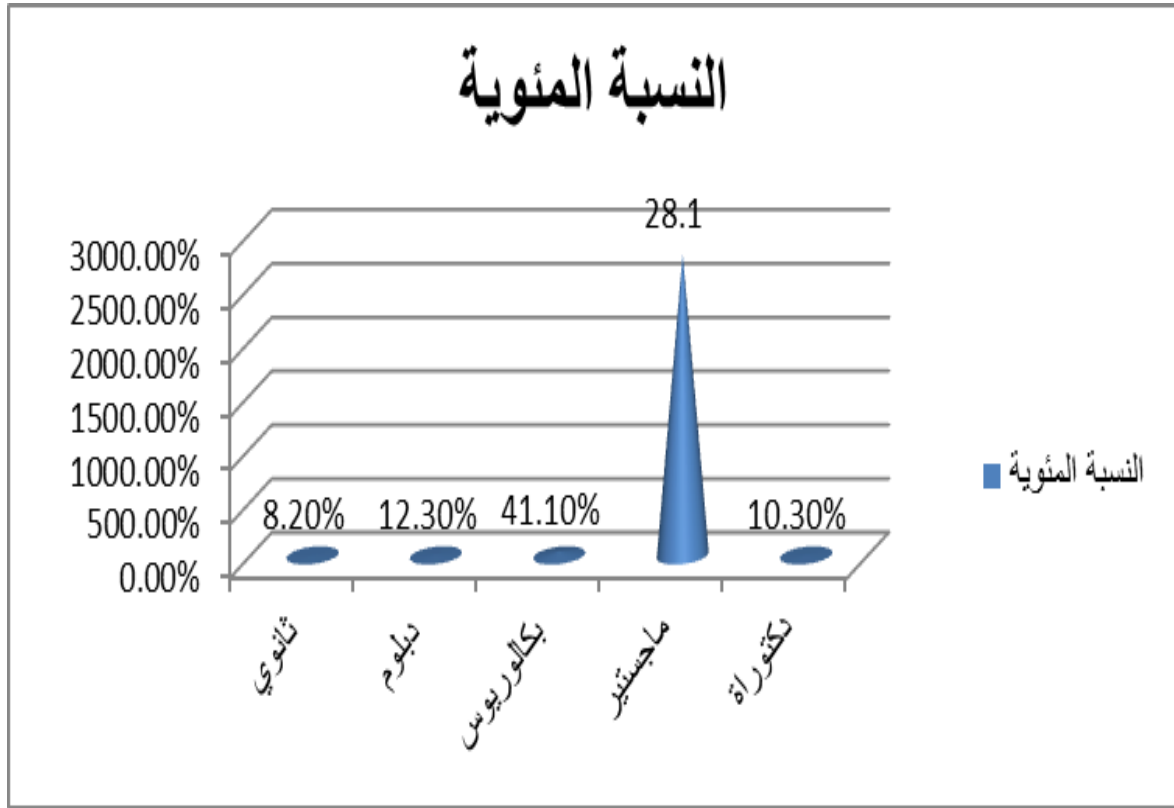
لمعرفة المؤهل العلمي فقد أعطوا في الجدول رقم (3/1) والشكل رقم (3/1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.

جدول (3/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
8.2%	12	ثانوي
12.3%	18	دبلوم
41.1%	60	بكالوريوس
28.1	41	ماجستير
10.3%	15	دكتوراة
100.0%	146	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م.

شكل (3/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي



المصدر: الجدول 3/1

يتبين من الجدول (3/1) والشكل (3/1) أن أفراد عينة الدراسة من ذوي المؤهل العلمي البكالوريوس، بلغ عددهم (60) فرداً وبنسبة (41.1%)، وتضمنت العينة على (18) فرداً وبنسبة (12.3%) من ذوي المؤهل العلمي دبلوم، كما تضمنت العينة على (41) فرداً وبنسبة (28.1%) مؤهلهم العلمي ماجستير، وتضمنت العينة على (15) فرداً وبنسبة (10.3%) المؤهل العلمي الدكتوراه، و لعل ذلك يوضح أن المؤسسة مهتمة بتأهيل العاملين والموظفين من ذوي حملة البكالوريوس بعد تعيينهم.

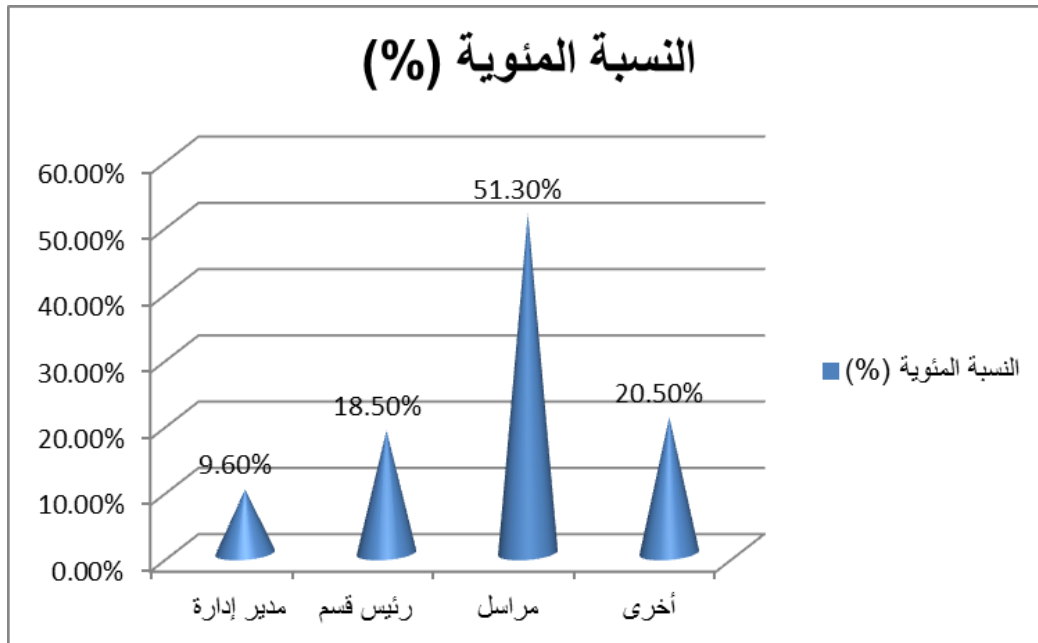
4. المسمى الوظيفي:

جدول (4/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

النسبة المئوية (%)	التكرار	الوظيفة
9.6%	14	مدير إدارة
18.5%	27	رئيس قسم
51.3%	75	مراسل
20.5%	30	أخرى
100%	146	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م.

شكل (4/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المسمى الوظيفي



المصدر: جدول 4/1

لمعرفة المسمى الوظيفي فقد أعطوا من خلال الجدول (4/1) والذي يبين أن أفراد عينة الدراسة من الموظفين بلغ عددهم (75) بنسبة بلغت (51.3%)، وبلغ عدد مدراء الإدارات (14) فرداً بنسبة بلغت (9.6%)، كما أن الذين لهم وظائف أخرى مختلفة بلغ عددهم (30) فرداً وبنسبة بلغت (20.5%). ويتضح للباحث أن عدد الوظائف أغلبهم من الموظفين بخلاف الوظائف الأخرى فأعدادهم أقل و لعل ذلك يدل ذلك على أن الموظفين هم العمود الفقري للمؤسسة.

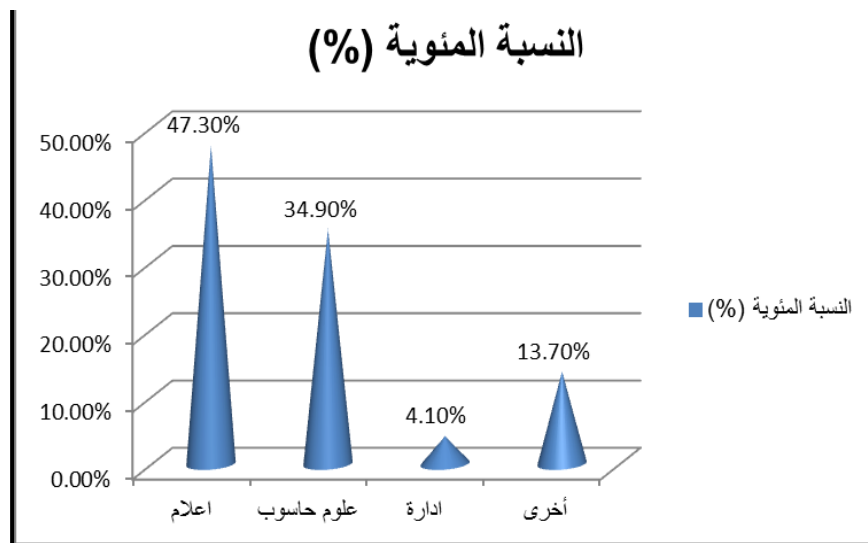
5. المؤهل العلمي:

جدول (5/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
اعلام	69	47.3%
علوم حاسوب	51	34.9%
ادارة	6	4.10%
أخرى	20	13.7%
المجموع	146	100%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م

شكل (5/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي



المصدر: جدول 5/1

لمعرفة المؤهل العلمي للمبحوثين فقد أعطوا في الجدول (5/1) وتبين أن (47.9) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي اعلام و(34.9%) مؤهلهم العلمي علوم حاسوب، بينما (4.10%) مؤهلهم العلمي ادارة، وأخيرا (13.7%) لهم مؤهلات أخرى مختلفة. مما سبق يتضح للباحثة أن العدد الاكبر من أفراد العينة من ذوي تخصص الاعلام يليهم علوم الحاسوب ثم الادارة ولعل ذلك يعود لكونها التخصصات الرئيسية للمؤسسة الاعلامية والاعلام الرقمي.

6- سنوات الخبرة:

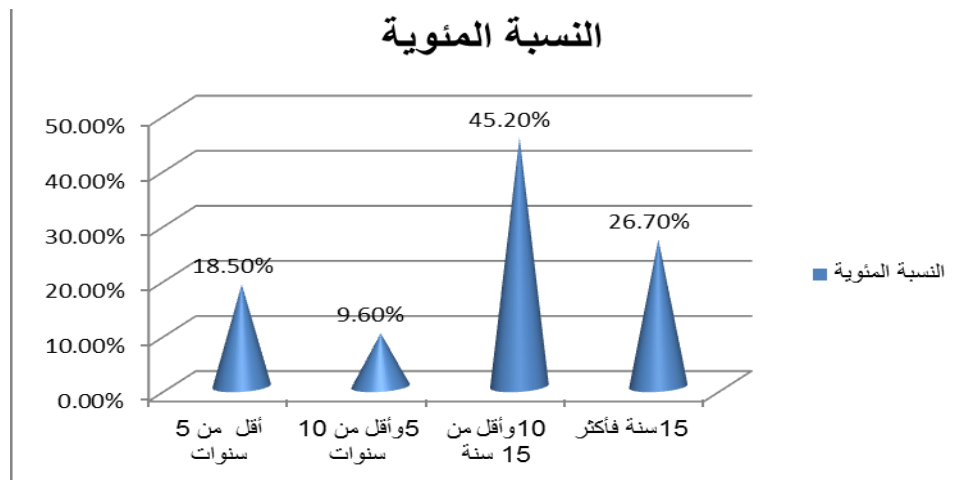
لمعرفة سنوات الخبرة للمبحوثين فقد أعطوا في الجدول (6/1) والشكل رقم(6/1) التوزيع التكراري.

جدول (6/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	27	18.5%
5 وأقل من 10 سنوات	14	9.6%
10 وأقل من 15 سنة	66	45.2%
15 سنة فأكثر	39	26.7%
المجموع	146	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م.

شكل (6/1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة



المصدر: جدول 6/1

يتبين من الجدول (6/1) والشكل (6/1) أن (66) من أفراد عينة الدراسة لهم سنوات خبرة 10 سنوات وأقل من 10 سنوات، بنسبة بلغت (45.2%)، ثم يأتي بالمرتبة الثانية من حيث العدد، أفراد عينة الدراسة الذين لهم سنوات خبرة أكثر من 15 سنة، حيث بلغ عددهم (39) فرداً وبنسبة (26.7%)، ويليهم أفراد عينة الدراسة الذين لهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات، حيث بلغ عددهم (27) فرداً وبنسبة (18.5%)، ويليهم أفراد عينة الدراسة الذين لهم سنوات خبرة من 5 الى 10 سنوات، حيث بلغ عددهم (14) فرداً وبنسبة (9.6%)، و لعل ذلك يوضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة لهم خبرات متواصلة.

1. التحليل الوصفي لعبارات الفرضية الأولى:

للتحليل الوصفي لعبارات الفرضية الأولى يتم حساب التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الأولى لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة كما يلي:

جدول (7/1): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى

رقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يمارس التلفزيون دوره الفاعل في تعزيز الصحة النفسية للمشاهد.	45	97	3	1	0
2	يؤثر التلفزيون تأثيراً مباشراً على القيم التي تحكم المجتمع.	25	106	12	3	0
3	يتفوق التلفزيون على الوسائل الإعلامية الأخرى في اختيار البرامج التي تجذب اهتماماً لدى المشاهد	37	96	12	1	0
4	الخصائص السكانية للجمهور المتلقي ينبغي أن تلعب دورها في نوع البرامج التي تقدم للمشاهد.	25	94	18	8	1
5	البرامج المقدمة في التلفزيون السوداني تتوافق مع خصائص المجتمع السوداني.	40	91	12	2	1
6	القضايا التي يتبناها تلفزيون السودان تهدف إلى رفع مستوى الوعي العام لدى المواطنين.	46	97	12	1	0

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2021م.

النتائج:

من خلال تحليل الفرضيات تم التوصل للنتائج التالية:-

1. يمارس التلفزيون دوره الفاعل في تعزيز الصحة النفسية للمشاهد.
2. يؤثر التلفزيون تأثيراً مباشراً على القيم التي تحكم المجتمع.
3. يتفوق التلفزيون على الوسائل الاعلامية الأخرى في اختيار البرامج التي تجد اهتماماً لدي المشاهد.
4. الخصائص السكانية للجمهور المتلقي ينبغي أن تلعب دورها في نوع البرامج التي تقدم للمشاهد.
5. البرامج المقدمة في التلفزيون السوداني تتوافق مع خصائص المجتمع السوداني.
6. القضايا التي يتبناها تلفزيون السودان تهدف الى رفع مستوى الوعي العام لدى المواطنين.
7. أظهرت النتائج أن إهتمام التلفزيون بممارسة علم النفس الإعلامي ليس بالشكل الكافي.
8. أظهرت النتائج أن هناك قلة في الكوادر المتخصصة في علم النفس الإعلامي في التلفزيون.
9. أظهرت النتائج أن هناك جانب ضعف في توضيح تأثير علم النفس الإعلامي في البرامج التلفزيونية.

التوصيات:

1. الاهتمام باشارك المؤسسة في وضع وتنفيذ السياسات الإعلامية بما يخص علم النفس الإعلامي.
2. التركيز على التطوير المستمر كأساس لإكتساب المهارات العملية المتنوعة.
3. ضرورة اهتمام الإدارة بالمبادرات وتشجيعها.
4. التركيز على التدريب الفني والتقني للعاملين كافة على التجهيزات الخاصة بأنظمة المعلومات التي يحتاجها العمل.

5. ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالبحوث والباحثين في مجال علم النفس الإعلامي وذلك لكي تواكب كل التطورات الحديثة في مجال علم النفس الإعلامي لكي تسهم في زيادة الميزة التنافسية .

6. ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بوضع خطط بديلة في الشركة تكون معدة مسبقاً تحسباً لحدوث أي تغيرات قد تؤثر في الزمن المخصص لإتمام المشروعات.

7. ترى الباحثة ضرورة اختيار كوادر فعالة ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب دون اللجوء إلى المحسوبية في التوظيف.

المراجع:

1 مدحت محمد أبو النصر، مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2009م، ص 84.

2 محمد حيدو مشيخ، صناعة التلفزيون في القرن العشرين، الهيئة المصرية للكتاب 1994م.

3 الاعلام الجديد الدولي في العصر الحديث : د.عبدالله محمد زلطة، دار الفكر العربي، القاهرة 1421هـ-2001م ، ص 122.

4 روان أحمد يوليو، بداية علم النفس الإكلينيكي ترجمة عثمان وداعة، القاهرة: الدار الجامعية، 2020م، ص 191.

5 روان أحمد يوليو، بداية علم النفس الإكلينيكي ترجمة عثمان وداعة، مرجع سابق، ص 192.

6 محمد عبد التواب معوض أبو النور، علم النفس، (الرياض: دار الزهراء 2005م)، ص 93-125.

7 محمد عبد التواب معوض أبو النور، علم النفس مرجع سابق، ص 93-125.

8 د. احمد عزت راجع مرجع سابق ص 5.

9 المؤلف: د. فتحي حسين عامر، كتاب علم النفس الاعلامي، تاريخ النشر: 2012م، الناشر: العربي للنشر والتوزيع.

10 د. سامي النفس محسن ختاتنة، مرجع سابق ص 15.

- 11 سامي محسن ختاتنة، علم النفس الإعلامي، (عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر، 2010م)، ص 62-169.
- 12 سامي محسن ختاتنة، علم النفس الإعلامي، (عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر، 2010م)، ص 62-169.
- 13 دكتور عبد الله محمد زلطة، الإعلام الجديد الدولي في العصر الحديث، دار الفكر العربي، ش جواد حسني، القاهرة، 1421هـ-2001م، ص 121.
- 14 د. محمود متولي، لطفي عبدالقادر، الاعلام وحرية المجتمع في موكب التاريخ، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، الطبعة الاولى 1987م ص3.
- 15 جيهان احمد رشتى الأسس العلمية لنظريات الاعلام القاهرة: دار الفكر العربي ط3، سنة 1978م، ص49.
- 16 Sean macbride *et al* ,many voices,one world unesco,1980,p.3
- 17 ابراهيم امام، الاعلام والاتصال بال جماهير، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ط2، 1975م ص53.
- 18 الصديق منصور ابوسنينة وسليمان الفارسي: الموارد البشرية أهميتها. تنظيمها. مسؤوليتها. مهامها، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس (2003)، ص 13.
- 19 أحمد عزمي إمام، التنمية البشرية والإبداع الإداري، دراسة نظرية وتطبيق علمي معاصر، (د.م: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، 2013م).
- 20 عادل حرموشي صالح، إدارة الموارد البشرية ط2 (د.م: عالم الكتب الحديث، 2006م) ص3.
- 21 التوظيف واختيار العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات: إعداد سناء حافظ التكروري.
- 22 الموقع الالكتروني: <https://hrdiscussion.com/hr134044.html> تاريخ الدخول 2021/05/05
- 23 دكتور عبد الدائم عمر الحسن، مدير عام أكاديمية السودان لعلوم الاتصال 2010م، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- ²⁴ د. عصام سليمان موسى، مدخل في الاتصال الجماهيري، الاردن: مكتبة الكيني 1986م.
- ²⁵ موردفان التلفزيون، مرجع سابق ص 10 - 12.
- ²⁶ علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، دار القومية العربية للتقانة والنشر، ص145.
- ²⁷ محمد حيدر شيخ، مناعة التلفزيون في القرن العشرين، القاهرة: العتبة المصرية للكتاب، 1994م، ص 17.
- ²⁸ المرجع السابق، ص 17.
- ²⁹ غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة والتلفزيون، ص27-28.
- ³⁰ جيهان رستي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، ص359.
- ³¹ مصطفى عبدو، وسائل الاتصال والمجتمع، مطبعة فيلادلفيا، عمان، 1993م، ص87.